ملخص البحث

محمد فخري نوفل : **مفهوم لفظي الحسن والجمال ومايشتق منهما في القرآن الكريم** (دراسة تحليلية دلالية موضوعية عن لفظي الحسن والجمال وقيمها التربوية)

من المعروف أن لفظي الحسن والجمال من مصطالاحات القرآن يدلان على وجوه تشابه معنى واحد في مختلف الآيات المشتملة عليهما و لفظي الحسن والجمال نظرا إلى اختلاف معناهما يندرجان في مباحث الترادف عند علم الدلالة. واستعمل القرآن الكريم لفظي الحسن والجمال في السياقات المختلفة، ومن نااحية أخرى أن لفظي الحسن والجمال لهما القيم التربوية حيث تؤيد منزلة القرآن هدى للناس في كل مجال، فمن ثم أراد الكاتب أن يحلل تحليلا دلاليا عن هذين اللفظين رغبة في نشر إعجاز القرآن الكريم.

يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية للفظي الحسن والجمال ، ومعرفة المعاني السياقية لهما، ومعرفة القيم التربوية من معاني هذين اللفظين في القرآن الكريم.

ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لتحليل معاني الألفاظ المترادفة فيحتاج الكاتب إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث عن معاني الألفاظ ومنها الترادف الذي هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، وللكشف عن القيم التربوية من معاني لفظي الحسن والجمال يعتمد الكاتب على علم التربية الإسلامية.

أما طريقة البحث المستخدمة فهي طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي حيث يوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضع خاص بجمع كل آية تتصل به. وأما المدخل الذي اختاره الباحث في هذا البحث فهو المدخل النوعي.

وبعد ما حلل الكاتب لفظي الحسن والجمال في القرآن الكريم وصل إلى نتائج منها **أولا** أنّ في القرآن الكريم صورة عامة لاستعمال لفظي "الحسن و الجمال" ، انتشر استعمال لفظ "الحسن و ما يشتق منه" في ١٦٩ آية في مختلف السور و لفظ "الجمال و ما يشتق منه" في ٨ آيات في مختلف السور. **وثانيا** أن من المعاني المعجمية للفظ الحسن ضدّ القبح وهو كلّ مبهجٍ مرغوبٍ من جهة العقل أو الهَوَى ويُستعمل في وصف القول والفعل، كما تُوصَف به المحسوسات والمعنويات والحسن هو الجمال . ولفظ الجمال هو البهاء والحسن في الخَلق والخُلُق، ويستعمل في الأشياء المحسوسة، كما يستعمل في المعنويات. **وثالثا** أن المعاني السياقية للفظ الحسن تدل على الإيمان، جماع الخير، العمل الصالح، الطاعة، الجزاء في الآخرة، النصر في الدنيا، الجنة، الرخاء والسعة والرزق، الرحمة. والمعاني السياقية للفظ الجمال تدل على معنى بهاء وحسن وزينة، حسن طيب لاتبرم معه، طلاقا مصحوبا بإحسان، لا أذى معه، الذي لاعتب فيه. **ورابعا** أن معاني لفظي الحسن والجمال لها قيم تربوية وهي الفكرة المفيدة فى عملية التربية وسيلة للوصول إلى الغاية النهائية فى التربية والتعليم. وهذه القيم مفيدة في تحقيق الأهداف من التعليم في حجرة الدراسة أو في خارجها. أماالقيم التربوية من لفظي الحسن والجمال في القرآن الكريم فتنقسم إلى ثلاث نواح: ١)القيم الاعتقادية فهي توحيد الله تعالى والإيمان بالله وطاعة الله ورسوله بحسن الطاعة ، ٢) القيم العملية فهي أمر الأولاد بالعبادة بالحرص و الإخلاص في العمل و إلزام صلة الرحم مع الناس الإحسان في القول والعمل ٣) القيم الخلقية فهي مساعدة الآخرين والتواضع والصبر والعفو والصدق وجمال الخُلق.